

«واسكبي روحك في روحي بكأس الأبدية»!

نحن لا نعرف متى بدأت قصة أول حب في التاريخ . . ولكن لا بد أن أحداً قد أحب . . بل أن الوفاً قد أحبوا وماتوا من أجل الحب، ولكن لم تصلنا أخبارهم . . أي لم تنقل لنا كتب التاريخ ماذا جرى . . فالتاريخ لم يسجل حياة الناس إلا أخيراً . . فقد كان التاريخ مقدساً، يروي مغامرات الآلهة وأنصاف الآلهة . . ثم يروي قصص الأنبياء والمرسلين . . ثم يصف الملوك وأبطال المعارك الحربية . . ولكن أخيراً جداً، مع الفلسفات الشعبية بدأ يروي كفاح الشعوب من أجل المزيد من الحرية . . كما أننا لا نعرف أول من اخترع النار، ولا أول من ابتدع المصباح . . ولكن لا بد أن أحداً بعد أحد قد وصل إلى فكرة المصباح الذي يضيء بالدهن وبالزيت ومن جهود الكثيرين انتقلت إلى المصباح الكهربائي .